

فضائل الصحابة | أبو بكر الصديق 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:26

دعت الضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:46

في العالمين انك حميد مجيد. روى مسلم في اخر كتاب فضائل الصحابة له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال فخرج علينا فوجدنا جلوسا فقال ما اجلسكم؟ قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب فقلنا لو انتظرنا فصلينا معك العشاء فقال احسنتم او اصبتم. ثم رفع رأسه الى السماء وكان - 00:01:26

كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء ثم قال النجوم امانة للسماء اذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعده. وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى ادي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعده - 00:01:56

فهذه ثلاثة ذهاب كل واحدة منها ادي الى كارثة. فالنجوم امانة للسماء. لان من علامات يوم القيامة ذهاب النجوم واذا النجوم انكدرت وقال تعالى واذا الكواكب انتثرت اذا تناثرت النجوم من السماء فقد جاء السماء ما توعده. وهي انهيارها بالكامل - 00:02:26

كذلك انهيار الارض. وده معناه حلول يوم القيامة. واذا ذهب اتى امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. لان وجوده صلى الله عليه وسلم كان وافعا للخلاف من اس. فلا يجوز لاحد ان يجتهد او ان يفتي في وجوده صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

فتوى على خلاف الحق. قد يفتي الانسان ولكن مرد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة يعرفون هذا حق المعرفة. كما في حديث ابي سعيد الخدري مثلا على سبيل المثال - 00:03:36

لما نزلوا على حي من العرب وطلبوا القرى فابوا ان يضيفوه. فلدغ سيدهم فالتمسوا له كل طب فلم ينفع. فقالوا الا تأتون هؤلاء العرب؟ لعل عندهم ما قال فجأؤونا فقالوا ان سيد الحي سليم. سليم يعني لدين لدغته حية. وانما قالوا - 00:03:56

سليما تيمنا بسلامته. زي ما انت بتدخل على واحد مريض. ازاي حالك يقول لك بعافية طب ما هو اذا كان عارف ايه اللي نيمه؟ انما قال انا بعافية رجاء ان ترد اليه العافية. نوع من التيقن يعني - 00:04:26

فقالوا ان سيد الحي سليم. فهل فيكم راق؟ فقالوا والله لقد طلبنا القراء فابيتهم ان تضيفونا ولا يقوم احد معكم الا ان تجعلوا لنا جعدا. كم جعد؟ قال له ثلاثين غنمات. فادو لهم - 00:04:46

ثلاثين راس فقام ابو سعيد الخدري كما عند النسائي وذهب وقرأ فاتحة الكتاب عليه فكأنما انشط من عقاله وبعدين بعد ما هم ان يقسموا هذه الاية؟ هذا الجعن قال بعضهم لبعضه كيف تفعلون ذلك؟ وفيكم رسول الله - 00:05:06

صلى الله عليه وسلم خلاص ليبقى كل شيء على ما هو عليه حتى نرجع اليه صلى الله عليه وسلم. فلما رجعوا اليه وقصوا عليه ذلك ضحك عليه الصلاة والسلام وقال لابي سعيد وما يدريك انها رقية؟ هي جت معه كده. قرأ فاتحة الكتاب ولذلك في نفس الحديث قال

- 00:05:26

فقام معه رجل ما نأذنه برقية. لا عمره رقى ولا يعرف ايه معنى الرقية ولا اي حاجة من دي. هو طلع في دماغه قرأ الفاتحة وعوفي الرجل. ثم قال اضربوا لي معكم بسنة. يعني - [00:05:46](#)

وانا كمان ايه اخذ سهم معكم. كثير من الوقائع كانت على هذا المنوال او على هذا الضرب. كان الواحد منهم قد يجتهد ثم ما يرجئ اجتهاده حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجع اليه بالحكم. فكان وجوده عليه الصلاة والسلام رافعا للخلافة -

[00:06:06](#)

من يختلفوا مع بعض يروح يحتكم للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا طالما الخلاف مرفوع من اسه اذا لا اشكال. ولا ولهذا قال انا امانة لاصحابه. طول ما هو موجود فهو صمام الامان. فاذا ذهبت - [00:06:26](#)

اتى اصحابي ما يوعدون. ليه؟ لان ستتعدد مسائل الاجتهاد. وسيحدث خلاف. كما حدث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. اول خلاف حصل للصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن بعد - [00:06:46](#)

قبل ان يدفن واقع الخلافة. وهو ما عرف بعد ذلك بسقيفة بني ساعدة. وكما قال عمر بن الخطاب انها فلتة وقى الله شرها. ناس سيتقاتلون على الملك. واكثر شيء يفرق - [00:07:06](#)

بين الاخ واخيه الملك. الامين والمأمون اقتتلوا فقتل المأمون الامين. اللاتنين دول غابوا في بطن واحدة تسع شهور. ورضعوا من ثدي واحد سنتين. واكلوا في ماعون واحد عشرين سنة لحد ما تفرقوا كل واحد عمل له بيت. وكل واحد استقل بحياته. يعني يعني هذا

الاجتماع بين الاخ - [00:07:26](#)

عشرون عاما يتبدد بالخلاف على نيران الخلاف على قطعة ارض خلاف على ملك فيتبدل سقيفة بني ساعدة المهاجرون والانصار.

كلاهما يتنازعون ايه؟ الملك. احنا اولى لا. احنا اولى حتى حسم - [00:07:56](#)

الموضوع عمر ابن الخطاب. رضي الله عنه. اللي كان رايح ابو بكر الصديق عمر الخطاب الجراح. ذهبوا الى الانصار جميعا وبعدين بدأ ايه عمر بن الخطاب عايز يخطب خطبة فابو بكر قال على رسله فتكلم ابو بكر كلمتين كده خفاف يعني مش خطة طويلة عسман -

[00:08:16](#)

قال فيها نحن الامراء وانتم الوزراء. ولا يكون هذا الا في هذا الحي من قريش. انتم انصار افاضل وتبؤاتم الدار والايامن ونصرتم الله ورسوله. ده كلام انتم له بيد. لكن الحكم والملك ده في هذا - [00:08:36](#)

حي من المهاجرين الذين خرجوا وتركوا الدنيا وراءهم وتكلم ابو بكر الصديق كلاما مختصرا لكنه كان كلاما قويا صادقا من القلب بدأ يدخل سعد ابن عبادة عايز بقى مرشح للامارة المهم عمر ابن الخطاب لما لقى ضغط قال له - [00:08:56](#)

ابسط يدك يا ابا بكر. فبسط يده فبايعه عمر وابو عبيدة ثم بايعه الايه؟ الانصار. خلاص هي جت كده فقال رجل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله. عشان كده عمر بن الخطاب لما خطب خطبته الجابية بعد - [00:09:16](#)

فرجع من الحج قال بعد ما عرف ان في واحد يقول لو مات عمر لاخترت فلان وواحد قال لو مات عمر لاخترت فلانا المشاكل فبين ان الذي حدث في سقيفة بني ساعدة كان فذة وقى الله شرها لو طال اكثر من كده - [00:09:36](#)

كان ماشي في السوق لبعض. وبعدين بدأ بقى الخلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم اول خلاف خلاف المرتدين. الجماعة اللي هم ارادوا من لا يدفعوا الزكاة. وقالوا ان لي كانت ملوطة بالنبي عليه الصلاة والسلام. خذ من اموالهم صدقة. يبقى قل هو اللي امر ان

يأخذ - [00:09:56](#)

ان نواجب لا نؤدي. حصل خلاف بين ابي بكر وعمر في المسألة دية. وظل ايه؟ التحاور والمجادلة بينهما حتى شرح الله صدر عمر رأي ابي بكر الصديق وبدأ القتال انتهى والمسألة بدأت تستبد مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم اخذ عمر -

[00:10:16](#)

ابن الخطاب الرواية وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاستحالت غربا. يعني ايه؟ حتى ضرب الناس بعطش. الخير فاض فالفتوحات والعدل عم والناس امنوا على انفسهم وعلى حياتهم. وابن اي واحد يزلم واحد معروف ان ايه؟ عمر هياخذ له حقه. انتهى

المشكلة بمقتل عمر بن الخطاب وهنا انكسر الباب ولم يغلق حتى الان. ولا واحد عارف يرقق هذا الباب حتى اللحظة اللي هنتكلم فيها بقى وبدأت المشاكل وحصل نوع من الخلاف. عمر الخطاب ترك الامر الى ستة من الشورى. حصل بين الصحابة - 00:10:56
نساء افضل حصل كما قال عبدالرحمن بن عوف ثلاثة يتركون امرهم لثلاثة. خلاص؟ فاختاروا ثلاثة منهم. وبعدين واحد تنازل يتفضل اتنين عثمان وعلي بن ابي طالب. اخذ عليهما العهد والميثاق ان المسلمين اذا اختاروا واحدا منهما ان يخضع الارض - 00:11:16
واتفقوا على كده واخذوا العدل والميثاق. خلا عبد الرحمن بن عوف ثلاث ليال بالمسلمين. يقعد مع دول شوية ومعدول شوية معلول شوية ايه رأيكم اسمعوا على عثمان. فبعد كده قال ارفع يدك يا عثمان. يعني لم اري المسلمين ايه؟ يعني يطلبون عنك عديلا او بديلا -

00:11:36

خلاص مشيت المسألة بدأ عثمان ابن عفان لوجهة نظره ولرقة في قلبه بدأ يختار اقرباؤه ان يختار عثمان ابن عفان اقرباءه لمجرد انهم اقرباء. ولكن رأى انهم من اهل الديانة ومن اهل النخوة ومن اهل المروءة - 00:11:56
الكفاءة وفي نفس الوقت اقرباؤه فواصل اقرباؤه في الله. بدأت ان يحصل اللغط ويحصل الكلام اقرباؤه واخوانه وبتاع حتى انتهى الامر من وقت العثمان رضي الله عنه. بدأ يحصل بقى الخرق الذي اتسع على هذه الامة ولم يسد هذا - 00:12:16
ولا بعد مقتل سبعين الفا في يوم الجمل. لم يسد هذا الخرق ايضا. وبدأ الخلاف ابن ابي طالب رضي الله عنه بهذه المحنة الكبيرة. بدأ اولياء عثمان اولياء الدم يطلبون من علي ابن ابي طالب ان هو يسلم القتل. طيب القتل - 00:12:36
كل واحد من قبيلة. فانا النهاردة عشان اخذ ده من القبيلة واقتله. طب ما القبيلة تعاديني. واخذ الثاني لقد القبيلة تعاديني. فعلي ابن ابي طالب رأى في فهمه واجتهاده ان هو يعني يرضي المسألة شوية. من كل قبيلة واحد وقتل فيهم وبعدين تنتصر القبائل كلها لحرب علي ابن ابي طالب - 00:12:56

فطالب ان المسألة ايه؟ المسألة تهدأ. فقالوا له لأ احنا عايزين ده ابن عثمان ونحن اولياء الدم ومش مسامحين في المسألة دي. انت بقى طالما مش عارف سيبهم انت راجل مستضعف لست بخليفة بدأت المسألة معاوية وعلي وحصلت الاليه؟ الفتنة الكبيرة. ومع ذلك كانت الدنيا الى - 00:13:16

ماء مستقر يعني اذا استقر المسلمون على خليفة ايا كان الخليفة دي انما يطابعونه ولا يخالفون امره. بس المهم يستقر على خليفه بدأت المشاكل تحدث حتى انتهى دين الصحابة بالكامل. وهنا اتى الامة ما توعده من وجود الخلافات - 00:13:36
وبعد كده ظهور المسيح الدجال الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اذا كان وجود الصحابة رضي الله عنهم لانهم كانوا علماء كانوا فضلاء وكانوا اجلاء وتبوأوا الدار والايمان وعابنوا القرآن غضا طريا وكانوا ادري بمراد الله ورسوله من كل الخالقين الذين -

00:13:56

حين جاءوا من بعدهم فكان الخلاف برغم وجوده الا ان كان فيه رؤوس يرجع اليهم. حتى تسعى الخرق على الواقع المذاهب الثلاثة وسبعين نفسها تنقسم الى فرق. الشيعة ما عادتش فرقة واحدة بقت فرق كثيرة. والخوارج - 00:14:16
كثيرة والجماعة الجبرية بقوا يعني القدرية والجماعة الصحابة. فحيث ابن عمر وابي سعيد القد والجماعة دول. وبدأت الفرق فرق المسلمين تظهر بعد ذلك. ما كانش موجود في حياة الصحابة غير ثلاث فرق. اول فرقة ظهرت - 00:14:36
الخوارج وبعدين الشيعة اكبر فرقتين اسلاميتين ظهوروا. وبعدين ظهر بعد كده القدرية كما قلت في اواخر حياة الصحابة. بعد كده بقيت ثلاثة وسبعين فرقة ظهوروا بعد ذلك بعد وفاة الصحابة جميعا. فالصحابه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:56
كانوا اخر شيء عهد للامة به. اذا ذهب اصحابي واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي يا امتي ما يوعدون او ما توعده. طيب احنا عايزين نضيق هذا الخرق. خرق الكبير. ما هو السبيل - 00:15:16

امامنا بمضيق هذا القرن السبيل ان نرجع الى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما هو انت ان تتبع الرجل الا اذا علمته فاضلا. الا اذا علمته فاضلا. انما يتبع - 00:15:36

لفضله ولديانته ولعلمه ولنبله ومروءته. فلذلك وجب علينا ان نعرف قدر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احنا نحن الان في زمن العقوق. في زمن العقوق. والتنكر للفاضل الصحابة بيشتمو حتى المسلسلات الدينية اللي هم بيعملوها في رمضان. برضه لازم يمسخوا هؤلاء الصحابة حتى - [00:15:56](#)

لابد ان هؤلاء العلماء. ولازم يدخلوا العنصر النسائي مع العالم. يبقى الدماغ القزويني زي السنة اللي فاتت كده ما بقى واحد بعث لي يعني ملخص مسلسل كان اسم الدماجة بتزوير. انا قعدت اضرب كارت الكارت. طب اشمعنى ابن ماجد؟ اذا ابن ماجدة ده ما فيش حد يعرف يطلع عنه خمس صفحات. انا رجل - [00:16:26](#)

تخصص في علم الحديث بقى لي خمسة وعشرين سنة. لو قيل لي اكتب ترجمة لابن ماجدة اللي كتابه بافتحه يوميا ابن ادم احد الكتب الستة لا يمر علي يوم الا واخر الحديث او حديثين او ثلاثة او اربعة من سنن الرواية. لو قيل لي وانا - [00:16:46](#) اقرب الناس لهذا الكتاب مثلا او من اقربهم. اكتب عن ابن ماجدة خمس صفحات انا مش هعرف. ما اعرفش الف الذهب لنفسه في سير علام النبلاء عملت ابن باجة بتاع سبع تمن صفحات. يقوم يعمل تمسيلية ثلاثين حلقة - [00:17:06](#) كانوا ثلاثين ولا خمستاشر ما اعرفش. ازن الشهر كله. ثلاثين حالة. ثلاثين ساعة. بيتكلموا عن ابن ماجدة القزوين. طب الثلاثين ساعة دول لازم الاختراع يجيب مراتب لماذا؟ خلاص؟ طب مرات ابن بقى ديت حد جاب عنها سيرة في اي كتاب في الكتب؟ والله ما - [00:17:26](#)

مرات ابنابة بالزات طب اي قالوا اسم مرات ابن ادم؟ طيب نقلوا اي حوار بين ابن ماجدة ومراته؟ ما حصلش طب الولية دي خدت يمكن عشر حلقات من المسألة دي. جابوا الكلام ده منين؟ لازم يدخل عنصر - [00:17:46](#) مثال وطبعا يجيبها لك لابسة بونية وجاها لك لابسة شيك كده وست كويسة جدا وبتاع وتعمل مع التلاجة حوار في الحب. انا بحبك يا ابن وانت هتسبني يا بابا وتروح فين؟ وهتسبيني يقول لها هنروح نتبع حديس النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو الامة وبتاع ومش عارف ايه. واكيد انت هتوجه جاري جنب ومش عارف ايه - [00:18:06](#) انت عارفة انا بحبك من الصغر وبتاع والحكاية والرواية ويعمل فيلم. على مين؟ على مرات ابن مالك. طيب هل هو خدم ابن ماجدة؟ لما عمل المسألة دي خدم ابن مالح انا لو عايز الامة تتأسى من ابن ماجدة هتأسف ابن رجب في المسألة دي فده نوع من المسخ للشخصيات الكبيرة - [00:18:26](#)

الذي حفظت لنا هذا الدين. الصحابة برضه لازم يعملوا لبس الحدوتة. ويجيبوا مرات الصحابي ويعملوا حارة على لسان المرأة والكلام ده. حتى وهم يعرضوا الجانب المشرق في حياة هؤلاء العلماء لازم يلطخوه بالذكر والسواب ولازم يلطخوه بالمخالفات ولا شك ان - [00:18:46](#)

الكاتب الذي كتبه وان المرسل الذي مثل موقوف ومسئول عن هتك عرض هؤلاء العلماء. وهؤلاء الصحابة وسيسألون ليه الاتنين؟ طب جعلوهم يقولون ما لم يقولوا في الحقيقة. والنساء العفيفات اللي مش حد يعرفهم طلعوهم - [00:19:06](#) المشاهدين كلهم اللي لابسين بونية ولا بسين ايشارب ولا بسين حزام والكلام ده. وده نوع من رمي العفيفات المحصنات الغافلات المؤمنات بمثل هذا الذي منه وكانوا من اهل الديانة والصيام. فحتى الجانب المشرق من الدقيق. طب امال هو لا عايز يشوه بقى الصحابة يعمل ايه - [00:19:26](#)

زي ما حصل من اللي محمود ابو رية والسيد صالح ابو بكر والجماعة اللي عمالين يتكلموا على الصحابة ليل نهار. ويشتموا فيهم ويقول لك ابو هريرة كان كذابا واي واحد كان يدي له سندوتش ممكن يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة خمستاشر حديث. ويأتون باحاديث لا يفهمونها وينصون والكثير منها موضوع - [00:19:46](#)

كذب وبعدين يلصقون بهؤلاء الصحابة. اذا عملوا زي الخوارج ما عملوا. الخوارج اول فرقة اسلامية عملت ايه الخوارج؟ اول سلمة وضعت ارجلها عليها الطعن على الصحابة اول سلمة زي جماعة التكبير والهجرة. جماعة التكفير والهجرة لما كنا نقعد نناقشهم زمان يعني. كان يقول لك بص انا هطرح - [00:20:06](#)

كل افكاري وما تعرضنيش. وما تقاطعنيش. وعاييز يقرأ لي كراسة من بيت صفحة. وعاييزني ارجع اناقش المية صفحة من الاول فنقول يا عم احنا بننسى فانت لما اقول لك اقف تقف عشان نناقش الجزئية اللي انت هتجيبها لان ده هتسناه يقول لا ما تنقطعش حبل افكاره - [00:20:36](#)

عايز يقرأ اول ما نقول له طيب الكلام ده من قال به قبلك؟ يقول هو لازم حد يقول قبلي؟ مش لازم حد يقول قبلي عربي ولا لا؟ اه القرآن عربي ولا لا؟ اه ولقد يسرنا القرآن للذكر. اه على النبي صلى الله عليه وسلم كان بيتكلم بلغة متى ولا بيتكلم عربي؟ لا بيتكلم - [00:20:56](#)

عربي خلاص وانا رجل عربي. القرآن عربي وكلام النبي عربي. وانا رجل عربي يبقى اسأل عن حد غيري ليه؟ نحن رجال وهم رجال فكل ما اجي اقول له اجماع يقول له ما فيش حاجة اسمها اجماع. لان الاجماع ده عبارة عن اجماع الامة. اجماع الرجال يعني. وهو الرجال على جنب. فكل ما اقول ما فيش حد - [00:21:16](#)

سبقك لهذا القول يقول هم رجالا ونحو رجالا. فمش عارفين نوصل لحل مع بعض. تبقى اول حاجة الخوارج عملوها انهم نحووا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جانباً وهل هم رجال ونحن رجال. ده كلام من لا يعرف اقدار الناس. وربنا تبارك وتعالى لما ذكر - [00:21:36](#)

فداود وسليمان قال وداوود وسليمان اذ يحكمان كالحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وقلنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. اذا واحد بي فهم على الورد والرجل الذي لم يفهم هذه المسألة الجزئية لا غضاضة عليه الا يفهم هذه المسألة الجزئية. لان بكرة سيصيب في مسألة - [00:21:56](#)

يخطئها هذا الذي فهم هذا الفهم اولاً. اذا الناس بتختلف في الفهوم. اذا الناس اقدار. يبقى لا يستوتون ابداً. وهذا هو المعروف عند بني ادم ودي بديهية لا نحتاج الى ايه؟ اطالة جرح فيها. ولان الصحابة لهم اقدار ولان المرء لا يتبع الا لفضله - [00:22:16](#)

بعلمه وديانته فقد رأيت ان اقرأ في هذه الدروس في التراويح كتابة فضائل الصحابة من صحيح الامام مسلم رحمه الله على يعني اني ان اذكر في كل مرة حوالي من سبعة احاديث الى عشرة احاديث وليس - [00:22:36](#)

اشرح الاحاديث طبعاً لان الشرح يقول انما ساقراً الحديث سندا ومتناً قراءة صحيحة ولنلتزم من كل حديث على معنى او معنيين ومع طول القراءة يعني ستنجبر المعاني ويأتي بعضها الى بعض. وانما اخترت ايضاً - [00:22:56](#)

ان اقرأ الحديث بسنده اشاعة لجلالة الاسناد وخطورته واهميته. وكان ابن المبارك رحمه الله يقول الاسناد من الدين. ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. فاذا قيل له من حدثك - [00:23:16](#)

بقي اي انقطعت حجته وبقي بلا حجة اذا لم يكن احد حد حدثه. وقد ورد مصداق هذا في كلام الله تبارك وتعالى اذ قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فدل ذلك على ان العدول - [00:23:36](#)

الثقات من الناقلين اذا نقلوا الينا خبراً فنقابل خبرهم هذا بالتصديق. ولا يحل ان في خبر واحد منهم الا اذا رويناه بفسق او بسقوط عدالة او باختلال ضبط او ببدعة على تفصيل فيها. فلذلك رأيت ان اقرأ هذا الكتاب من هذا الكتاب المبارك كما صدقه صاحبه - [00:23:56](#)

رحمه الله تعالى. قال الامام مسلم رحمه الله باب فضائل باب من فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك بدا به. ولا منازع من الامة مطلقاً - [00:24:26](#)

على ان ابا بكر هو مقدم هذه الامة باطلاقه. قال حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال عبد الله اخبرنا وقال الاخران حدثنا. حبان بن هلال حدثنا همام - [00:24:46](#)

حدثنا ثابت حدثنا انس بن مالك ان ابا بكر الصديق حدثه اسناد كله مسلسل قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار. فقل قلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه. فقال يا ابا بكر - [00:25:06](#)

ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب مناقب الانصار قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا همام

وساق الاسناد بمثله. وعنده قال ابو بكر رضي الله عنه لو ان - 00:25:36

طأطأ رأسه رأنا. قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما. الفائدة التي هناؤها من هذا الحديث هو اعمال السبب. هو اعمال السبب. فان ابا بكر رضي الله عنه قال له - 00:25:56

نظر احدهم تحت قدميه لرآه. اي ولاكتشف امرنا. فهذا اعمال للسبب ودلالة على ان للسبب تأثيرا. اللي هو المشرك هذا لو نظر تحت قدميه لرآنا. وابو بكر الصديق لشدة خوفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اظهر السبب مع اعتقاده الكامل ان الله سيحمي رسوله - 00:26:16

والنبي صلى الله عليه وسلم اشار في احاديثه كثيرة الى مثل هذا المعنى. منه مثلا قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ومن لا ما قالوش يتوكل. وهيجي لك ان شاء الله الرزق. ها - 00:26:46
اننا قال ومن لا اي ومن ليس عنده مال يتزوج فعليه بالصوم. فانه له وجاء فالجأوا الى معنى السبب هنا. ان الباءة في داخل فيها ايه؟ داخل فيها قدرة الرجل الخاصة وقدرة الرجل المالية - 00:27:06

حدثنا عبد الله ابن جعفر ابن يحيى ابن خالد حدثنا معن وهو ابن عيسى. حدثنا ما لك عن ابي القبر وابي النضر هذا اسمه عن عبيد ابن حنين عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله - 00:27:26
الله بين ان يؤتية زهرة الحياة زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده. فبكى ابو بكر وبكى وبكى يعني ادهش في البكاء بكاء متصل يعني. فقال فديناك بابائنا وامهاتنا - 00:27:46

قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخيم وكان ابو بكر اعلمنا به. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته - 00:28:06

ابا بكر الخليل ولكن اخوة الاسلام لا تبقي في المسجد خوفا الا خوفا ابي بكر وهذا الحديث رواه الامام البخاري ايضا في مناخ الانصار قال حدثنا اسماعيل ابن ابي جويس قال حدثني مالك وساق - 00:28:26
ماذا كما عند مسلم رحمه الله؟ ها هنا الثلاثة فوائد الفائدة الاولى هي فصة وابي بكر رضي الله عنه مع تعريض النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يفهم التعريض على وجهه الا محب - 00:28:46

كن الى الغاية. الى الا محب الى الغاية. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال ولا اشار الى نفسه ايدا. انما قال عبد خيره الله عز وجل بين ان يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده. فايه المشكلة؟ كل الصحابة بما فيهم عمر بن الخطاب - 00:29:06
قال رضي الله عنه لم يفهم مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي فهمه هو ابو بكر رضي الله عنه. وفهم ان المخير هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:26

وفي رواية خالد وفي رواية عند البخاري قال فعجبنا لهذا الشيخ وقلنا لم يبكي؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي قاله حتى يبكي هذا البكاء بكى ابو بكر وبكى. فلما علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير علموا ان ابا بكر كان - 00:29:36
فاعلمهم به وهذا لشدة محبته وانه سخر كل مواهبه له. عليه الصلاة والسلام. فسخر سمعه وبصره وفؤاده وبدنه كله وماله كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الفائدة الثانية انه ما من نبي يموت الا ولا بد ان يخير قبل ان يموت. وقد آ صرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:56

صلى الله عليه وسلم هذا تصريح كما في حديث عائشة. ان الله عز وجل يخير انبياءه قبل قبض ارواحهم الحاجة الثالثة قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:30:26

اصل الخلّة هو ان تتخلل المحبة مسام القلب فلا تدع فيه موزعا الا للمحب. الا للمحبوب. وعلى هذا التعريف فلا يبتغي لاحد قط ان يكون كذلك في قلب النبي صلى الله عليه وسلم الا الله. هو ده المناسب لكمال ايمانه. ان هو محبة الله تتخلل كل - 00:30:46
المسام بقلبه كما قال الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا. عشان كده احنا لما بنحب نستمتع ابراهيم بنقول له ايه؟ بنقول له يا ابو خليل يا ابو خليل طب ايه علاقة خليل بابراهيم؟ المفروض تقول له يا برهومة مسلا. يعني ايه ناخذ منه ناخذ من دقنه ونختم -

يعني ناخذ من اسمه ونرجعه. نقول له اه كده. لكن ابراهيم تبقى ابو خليل. ليه؟ علشان ابراهيم الخليل. خلاص؟ فيقوم اول نومة يا يا ابو خليل. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال لو كنت متخذاً من اهل الارض قليلاً فكفى ابا بكر شرفاً - [00:31:36](#)
ان يكون هذا الانسان ان يكون بعد الله مباشرة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمحبة ولذلك وقال ان امن الناس علينا في صحبتته وفي ذات يده ابو بكر. لما - [00:31:56](#)

سمع ابو بكر هذا الكلام بكى وبكى وقال وهل انا يا رسول الله ومالي الا لك؟ يعني انا ربنا خلقني واداني ده عشانك انت. فما من احد منا الا وللنبي صلى الله عليه وسلم عليه المنة. ولا يجوز - [00:32:16](#)

في احد قط ان يمتد على النبي بشيء. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امنا الناس علي في صحبتته وذاته بيده ابو بكر وله علي يد يكافئه الله عز وجل به. يعني انا ما اعرفش ارد له الايميل. انما اللي هيردني - [00:32:36](#)
الجميل ويكافئه على يده هو رب العالمين تبارك وتعالى. وانتم تعلمون الحديث الذي رواه الترمذي وغيره. لبي ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى الصدقة. فذهب ابو بكر واتى بماله. قال عمر فقلت - [00:32:56](#)

اليوم اسبقوا ابا. اسبقوا ابا بكر. فاتى بنصف ما له فجاء ابو بكر فوضع ما له كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له وما ابقيت لاهلك ابا بكر؟ قال ابقيت الله الله ورسوله. انما عمر لما قال له ما ابقيت لاهله؟ قال ابقيت مثله. جبت لك النص - [00:33:16](#)
فطلبت من اهل مصر. فلما قال ابو بكر ذلك قال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدًا. وظل عمر في الدرجة الثانية خلف ابي بكر من هذا اليوم الى ان مات ابو بكر. الى ان مات ابو بكر. شف يعني - [00:33:36](#)

بني ساعدة كلام عمر بن الخطاب الذي يبين لك جلالة اجلال ابي عمر لابي بكر. يقول فلما ان اتكلم فقال ابو بكر على رسله فكرهت ان اخالفه. قال والله ما ترك كلمة في تزوير. الا - [00:33:56](#)
عليها طول الليل ينقي كلام جميل وبتاع يزور خطبة بكرة. خطبة اسماء يعني. ابو بكر الصديق لما قال له اقعد وقام ابو بكر سلم على البديل كلام مش محضره يعني. قال عمر فما ترى ترك كلمة في تزوير لا انا قاعد اشطب واجيب كلمة لكن كلمة الا - [00:34:16](#)
عليه. جاب احسن منها يعني. وما كرهت من كلامه الا هذه الكلمة. الا ابو بكر قالها. قال واختار لكم احدا رجلين عمر او ابو عبيدة. اختاروا واحد منهم. قال وما كرهت من كلامي - [00:34:36](#)

في سواك ووالله لان اقدم لتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان امر على قوم فيهم ابو بكر. فظل عمر حافظاً لهذا حتى ان هو لما طعنوه طعن - [00:34:56](#)

الساعة الاولى لما جه سلطان عمر والصحابة داخلين عليه عمالين يسفروه وهنوه الكلام ده. كان من جملة ما قالوه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن قراب ومات ابو بكر وهو عن كرام. كمان. يعني ابو بكر مات وهو راضي عنه. قال اما ما ذكرتموه -

من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك من من الله علي به. واما ما ذكرتموه من صحبة ابي بكر ذلك من من الله علي به. انما جزعي عليك وعلى امثالك. كان في خاطر ابن عباس رضي الله عنهما بهذا الكلام - [00:35:36](#)
فابو بكر الصديق لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان امن الناس علي في صحبتي وذات يدي ابو بكر بعد هذه الكلمة لا ينبغي لاحد احد القط الا ان يحني رأسه اذا ذكر ابو بكر رضي الله عنه. فاذا الرابعة لا تبقي في المسجد - [00:35:56](#)

لغة الا خوذة ابي بكر. خوذة اللي هو باب الوسط. الباب الذي يكون بين دارين. والكلام ده يعرفه الجماعة الفلاحين عندهم البيت اللي ساكنين فيه والبيت بتاع الفراخ والبط والبهايم والكلام ده. يدخلوا من البيت الاولاني للبيت الثالث باب وسط كده صغير فلا -

الى نهاية الجدار. ده كان يسمى خوخ. فكان النبي صلى الله عليه وسلم له خوذة وكان ابو بكر له خوذة في المسجد. يعني باب يدخل منه ابو بكر الصديق على المسجد مباشرة. ولم يكن هذا الا لاهل الحوض. فقال وكان علي ابن ابي طالب ايضا له باب. فقال كل -

وتغلق في المسجد ولا يبقى الا باب واحد. الا وهو باب ابي بكر رضي الله عنه. والعلماء احتجوا بمثل هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى خلافة ابي بكر بعده. وهذا وان لم يكن صريحا لكنه سيأتي في الاحاديث الباقية احاديث - 00:36:56 صريحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر على من سواه حتى فيما يتعلق بالخلافة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين - 00:37:16